فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم التربوية –المعلمين المستقبليين– نحو الطلبة المتميزين والبرامج المقدمة لهم

*جمال عبدالله أبوزيتون**

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية – المعلمين المستقبليين نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. كذلك التعرف على فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبًا وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١، موزعين على المجموعة التجريبية ويبلغ عددها (٢٧) طالبا وطالبة ممن سجلوا في مساق تنمية الموهبة والتفوق والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣١) من المسجلين في المواد الأخرى. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة قبل دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كانت بدرجة متوسطة. وأن بُعد البرامج الخاصة بالموهوبين كان أعلى أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم، في حين كان أقلها بعد التوجهات المستقبلية نحو برامج تربية الموهوبين. كما أشارت النتائج إلى أن دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كان له أثر ذو دلالة إحصائية في تغيير الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم لدى المجموعة التجريبية، في الدرجة الكلية، وأبعاد التسمية (العنونة)، ونتائج برامج تربية الموهوبين، والصفوف الخاصة بالموهوبين، التوجهات والمستقبلية في برامج تربية الموهوبين.

الكلمات الدالة: الموهبة والتفوق، الاتجاهات.

المقدمة

يحفل تاريخ حركة تعليم الموهوبين والمتفوقين بالكثير من المفاهيم، والمعتقدات، والاتجاهات الخاطئة حول الموهوبين والمتفوقين، والتي جاءت نتيجة للتعميم، والفهم الخاطئ لبعض الممارسات، والخصائص، والمشكلات التي تتعلق بهم (Gargiulo, 2006; ERIC, 2004; Hallahan and Kauffman, 2003).

لذلك حظي موضوع الاتجاهات نحوهم والبرامج والخدمات المقدمة لهم، وما زال، باهتمام واسع من المتخصصين والمعلمين والعاملين معهم، وحتى من الموهوبين والمتفوقين أنفسهم وذويهم (Matthew, 2009, Porter, 2005, Lassig, 2003, Song, 2001, Perez, 1997, Isaacs, 1991 Eiland, 1982) وقد يعود ذلك الاهتمام لان هؤلاء الطلبة يواجهون بعض الصعوبات في المدارس العامة نتيجة لبعض الاتجاهات السلبية التي يتبناها بعض المعلمين الكلاسيكيين نحوهم (Dettmer, 985, Ferrante, 1983). وتتجسد هذه الاتجاهات الخاطئة بأنهم لا يحتاجون للمساعدة، وخدمات التربية الخاصة إذا كانوا حقًا موهوبين ؛ لأن هذه الموهبة ستمكنهم من تدبر وإدارة أمورهم الخاصة بنجاح، وبالتالي يكون مستقبلهم مضموناً ومطمئنًا؛ لأن أمامهم عالما مليئا بالفرص، وذلك لذكائهم المرتفع، وقدراتهم العالية التي تساعدهم على التخلص من المشكلات. كما أنهم مبدعون بطبعهم، ولا يحتاجون للتشجيع، والتحفيز (Gargiulo, 2006; ERIC, 2004; Hallahan and Kauffman, 2003). وهم كذلك أطفال خارقون، وخالون من العيوب (ويب وميكستروث وتولان و١٩٨٥). وبناءً على ما سبق، يجد الممعن للنظر في آراء أو اتجاهات المعلمين نحو تلك الفئة أنهم ينقسمون إلى قسمين هما: القسم الأول: ويتبنى المعتقدات الخاطئة السابقة، وبالتالي أدعى بأنه لا حاجة، ولا مبرر لبرامج الموهوبين والمتفوقين. أما القسم الثاني: فأدعى بأن قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ليست مطلقة لان لديهم كالآخرين بعض الأخطاء، ومواطن ضعف؛ حيث أن الأغلبية العظمى منهم تواجهها بعض المشكلات التي تجعل من خدمات التربية الخاصة ضرورة ملحة لنجاحهم في الحياة المدرسية. ويجد

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١١/١١، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٥/٨.

© ٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المتتبع لحركة تعليم الموهوبين والمتفوقين بأن الاتجاه الثاني هو الأكثر انتشارًا على المستوى العالمي، ولا سيما بعد ظهور قضايا الطلبة الموهوبين والمتفوقين ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام، والأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم (Reis andRenzuli, 2004)، والطلبة الموهوبين والمتفوقين ذوي التحصيل المتدني(Reis and McCoach, 2002). ولعل التساؤل المهم الذي يتولد لدينا بعد المقدمة السابقة ما هي الاتجاهات السائدة حاليا من قبل المعلمين نحو برامج الطلبة الموهوبين والمتفوقين في العالم العربي بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص، حيث قد تفيدنا معرفة اتجاهات المعلمين في فهم وتحليل ظاهرة "هجرة العقول العربية" أو كما يسميها البعض "نزيف الأدمغة العربية". وبالتالي هل تعد المجتمعات العربية بيئات طاردة للكفاءات العلمية العربية وليست جاذبة أو حاضنة لها(شاهين، ٢٠٠٨). وهل يمكن تفسير ما سبق بالاتجاهات السلبية نحو الموهوبين والمتفوقين في المدارس والجامعات العربية.

أما بالنسبة لتعريف الاتجاهات بشكل عام، فلا يوجد حتى الآن إجماع على تعريف موحد جامع، ومانع للاتجاهات؛ لذلك ظهرت مجموعة من التعريفات للاتجاه أذكر منها على سبيل المثال تعريف وليمز (Willams, 1987) للاتجاهات والذي نصه "أنها تنظيم لبعض المعتقدات حول موقف ما أو موضوع محدد" كذلك تعريف عقل (١٩٨٨) بأنها "تكوين فرضي، أي أن وجوده مفترض، تبرر افتراضه مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتسقة كمثيرات مختلفة حول موضوع أو موضوعات معينة". كذلك عرف القريطي (١٩٩٢) الاتجاه على أنه: "مزاج مسبق تحكمه العواطف، ويمكن الاستدلال عليه من استجابة الفرد التي تكون على صورة أحكام موجبة، أو سالبة وعواطف، وأحاسيس". ونستنتج من التعريفات السابقة أن الاتجاهات Attitudes تعد من أهم جوانب الشخصية، لذا فهي أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وبؤرة اهتمام العديد من الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية بشكل عام، وفي التربية الخاصة، بشكل خاص لما لها من آثار مهمة في تحدد طبيعة الخدمات المقدمة والرعاية النفسية والتربوية التي ينبغي أن تحظى بها فئات التربية الخاصة سواء أكانوا موهوبين، أم متفوقين أم أفرادًا معاقين. أما بالنسبة لاتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم، فيؤكد بورتر (Porter, 2005) على ضرورة إلا يكون في الموقف التعليمي الخاص بهم معلمون دون كفاءة، ومحتوى معرفي مناسب، أو دون معرفة خاصة بكيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة؛ وبالتالي يتعاملون بقسوة معهم، ولا يقدمون المساعدة لهم، ذلك أن قلة معرفة وجهل المعلمين بالموهوبين وبرامجهم يشكل اتجاهات سلبية نحوهم، وهذا ما أشار إليه ويتمور (Whitmore, 1986) حيث بين أن اتجاهات المعلمين السلبية نحو الموهوبين تنشأ من مواقف الصراع في الصف، والذي قد يكون السبب فيه عدم كفاءة المعلمين، وعدم معرفتهم بأساليب التعامل مع الموهوبين والمتفوقين. وقد بين بعض الباحثين في دراساتهم أمثال جونز وسوثرين (Jones and Southern, 1992) وموريس (Morris, 1987) ومككوتش وسيجل (McCoach and Siegle, 2007) أن المعلمين الذين لديهم معرفة أكبر بالموهوبين والمتفوقين يظهرون اتجاهات ايجابية نحوهم. كما أشار باحثون آخرون من أمثال بيجن وجانج (Begin and Gange, 1994) وتيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) إلى أن المعلمين الذين يعملون مع الموهوبين والمتفوقين لديهم اتجاهات أكثر ايجابية من المعلمين الذين ليس لديهم خبرات في تدريس الموهوبين والمتفوقين. وهذا يستلزم أن يكون المعلمون مزودين بالمعرفة، وهذا ينسجم تماماً مع ما أكدت عليه حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات) (ابداح، ١٩٩٦) . وبناء على ما سبق، يعتبر المعلم عنصرا مهما في بيئة النظام التعليمي لما له من مكانة في العملية التعليمية، لذا يجب أن يكون ملما بالمعرفة، ومؤهلا تأهيلا سليما، يكفل تنمية قدراته، وطاقاته. لذلك يقوم بدور أساسي في نجاح أو فشل جهود الدولة في رعاية وتعليم المتفوقين .فالمعلم غير الكفء غير قادر على إدارة البرامج واستخدام أفضل الأدوات والمعامل والمكتبات والورش الخاصة بتعليم وتدريس المتفوقين (روشكا، ١٩٨٩). ويمكن تطوير اتجاهات ايجابية من قبل المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال زيادة معرفتهم بواقع هذه الفئة وزيادة وعيهم بها، وزيادة كفاياتهم والتركيز والإعلامي على دور الموهوبين والمتفوقين في المجتمع، وزيادة عدد المساقات المتخصصة في الموهبة والتفوق في خطط إعداد المعلمين.

ومن الجدير بالذكر أن مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين والتي أسست عام ١٩٩١ تعد أول مدرسة للموهوبين في الأردن وهي: مدرسة ثانوية مستقلة غير حكومية، غير ربحية داخلية مختلطة، نقدم برنامجا تعليميا متكاملا ومتوازنا للطلبة المتفوقين أكاديميا مدته أربع سنوات (من الصف التاسع وحتى الصف الثاني الثانوي) وبمعدل ٢٥ طالباً وطالبة في الشعبة الواحدة. وتستقطب المدرسة طلبتها من جميع أرجاء المملكة ومن بيئات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة. وتوفر المدرسة فرصا تعليمية للطلبة المتفوقين بالتركيز على المناطق البعيدة والأقل حظا سعيا لإعداد نخبة من قادة المستقبل الذين يكرسون

أنفسهم لخدمة الوطن وتحديات التنمية (موقع وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١www.moe.gov.jo).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكاد تخلو بعض خطط التخصصات التربوية في بعض الجامعات الأردنية من مساقات متخصصة في الموهبة والتفوق مما يحد من قدرة خريجي هذه الجامعات على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين بشكل فعال. لذا تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على اتجاهات المعلمين المستقبليين – والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة – نحو الموهوبين والمتفوقين حيث يترتب على هذه الاتجاهات اتخاذ العديد من القرارات المهمة، والتي من أهمها العمل على تشكيل اتجاهات ايجابية لدى الطلبة المعلمين المستقبليين نحو الموهوبين والمتفوقين منذ مرحلة الإعداد من خلال تخصيص مواد إجبارية في خطط التخصصات التربوية في الجامعات الأردنية.

أسئلة الدراسة

وعلى وجه التحديد فإن هذه الدراسة هدفت إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟

السؤال الثاني: ما أثر فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس- المعلمين المستقبليين- نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم.

٢- التعرف على فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس- المعلمين المستقبليين- نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم.

أهمية الدراسة

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: على مستوى الدراسات، والأبحاث العربية والأردنية، يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت دراسة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية (المعلمين المستقبلين) أثناء الإعداد في مرحلة ما قبل الخدمة في برنامج البكالوريوس نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وبرامج الرعاية المقدمة لهم. ولم يرصد الباحث أي دراسة أجريت حول هذا الموضوع في البيئة المحلية والبيئة العربية.

ثانيًا: يعد التعرف على الاتجاهات السائدة نحو الموهوبين والمتفوقين خطوة ضرورية لوضع البرامج، والخطط اللازمة لرعايتهم.

ثالثاً: حاولت الدراسة الحالية الحصول على بعض المعلومات المهمة حول الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على بعض طلبة البكالوريوس من تخصصي معلم صف، وتربية الطفل في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، والمسجلين في مساق تنمية الموهبة والتفوق وبعض الطلبة المتطوعين المسجلين في المساقات الأخرى التي كانت تعطى في نفس الموعد، وكان ذلك في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٠ /٢٠١١ لذلك تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تبعاً لنوعية الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والنفسية الخاصة بهؤلاء الطلبة. وتبعاً لنوعية وخصائص أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

مساق تنمية الموهبة والتفوق

يبحث هذا المساق في مفهوم الموهبة والتفوق باعتبارها فئة من فئات التربية الخاصة، كما يتناول المساق تعريفات الموهبة والتفوق وأشكالها المختلفة والخصائص السلوكية، والجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية للموهوبين والمبدعين، والعوامل الوراثية والبيئية المكونة للموهبة والإبداع، والنظريات التي تفسر الموهبة والتفوق، وطرق قياس وتقويم الموهوبين والمبدعين، والبرامج المقدمة لهم.

الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين

الميول أو مجموعة الأفكار والآراء المنظمة، والتي يكتسبها المعلمون من خلال تنشئتهم الاجتماعية، وخبراتهم الشخصية التي تقوم على الاستعدادات النفسية المستندة لمجموعة من الجوانب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية لدى الأفراد. والتي تنظم وتوجه استجاباتهم لتأخذ عدة أشكال مثل القبول أو الرفض أو الحياد، أو الشكل الايجابي أو السلبي وتقاس إجرائيا

في هذه الدراسة بواسطة مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم.

الطلبة الموهوبون والمتفوقون

الموهوبون والمتفوقون حسب أحدث تعديل لتعريف مكتب التربية الأمريكية للموهبة والتفوق (تعديل عام ١٩٩٣) والذي ظهر على يد روس (Ross, 1993) والذي ينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم: "الأطفال والشباب الذين يظهرون أداء متميزا ومتفوقا، أو يظهرون القدرة الكامنة على الأداء بمستويات مرتفعة، وملحوظة من الانجاز عند مقارنتهم بالآخرين من حيث العمر والخبرات والبيئة، بحيث يظهر هذا الأداء المتميز لديهم في مجالات القدرة العقلية، والإبداع، والأداء الفني، والقدرة القيادية غير العادية، والتفوق في التحصيل في مجالات محددة، والذين يحتاجون إلى خدمات أو نشاطات غير عادية (متميزة) تقدم لهم من قبل المدارس، ويمكن أن توجد الموهبة البارزة لدى جميع الأطفال، والشباب من جميع الثقافات والظروف الاقتصادية، وفي جميع مجالات الحياة الإنسانية " (Gargiulo, 2006).

وفي الدراسة الحالية هم الطلبة الملتحقون بالبرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في الأردن والتي تعتمد أسساً محددة للكشف عنهم. حيث لا تعتمد وزارة التربية والتعليم في الأردن تعريف محدد للموهبة والتفوق.

الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الموهوبين إلى قسمين هما الدراسات الأجنبية، والدراسات العربية، وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات.

الدراسات الأجنبية

أظهرت الدراسات والأبحاث الأجنبية التي أجريت حول اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين، نتائج متباينة، فعلى سبيل المثال قام بيجن وجانج (Begin and Gange, 1994) بدراسة هدفت للتعرف على المؤشرات والمتغيرات التي تحدد الاتجاهات نحو برامج تربية الموهوبين والمتفوقين من خلال تحليل ٣٠ دراسة وأشارت النتائج الى أن هناك ثلاثة متغيرات تؤثر في الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم هي درجة الاتصال معهم، وجنس المستجيب، والمعلمين مقابل الوالدين. كذلك أجرت واجنر (Wagner, 1997) دراسة هدفت لتحقيق الصدق البنائي لمقياس جانج ونأديو للاتجاهات نحو الموهوبين Gange and Nadeau`s attitude Scale toward gifted education، والتعرف على المؤشرات والمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية المؤثرة في تلك الاتجاهات. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلمًا من ٢٠٠ مدرسة ابتدائية في كاليفورنيا، ومن أهم نتائج الدراسة التي ظهرت بالإضافة للصدق البنائي للمقياس المستخدم وجود دلالة إحصائية لبعض المتغيرات مثل القيم السياسية، عدد الأطفال الموهوبين والمتفوقين، جنس المستجيب، ورؤية الطالب نفسه كموهوب ومتفوق.

كذلك أجرى كل من تيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) دراسة مشابهة من حيث الأهداف وتكونت العينة من ٩١ معلمًا من المعلمين في المدارس العامة؛ والذين لا يدرسون الموهوبين من المدارس الفنلندية و ١٢٤ معلمًا في السنة الثانية من مرحلة البكالوريوس، و٩١ معلمًا يعملون في برامج الموهوبين والمتفوقين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية لصالح العوامل الثقافية ونوع المعلمين، حيث كان المعلمون الأمريكيون أكثر ايجابية نحو الخدمات والبرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين وأكثر معرفة بالفروق بين هؤلاء الأطفال. كذلك دافع المعلمون الأمريكيون عن برامج التسريع والصفوف الخاصة. بينما أظهر المعلمون الفنلنديون اتجاهات أقل ايجابية نحو الصفوف الخاصة لآثارها السلبية على الموهوبين والمتفوقين. كذلك أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يعملون في برامج الموهوبين والمتفوقين، ومعلمي المدارس العامة كانوا أكثر دعمًا لبرامج الإثراء من المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة، والذين دعموا برامج التسريع والصفوف الخاصة. كذلك قام كل من تيري وتالنت رنسلز (Terri and Tallent-Runels, 1999) بدراسة عابرة للثقافات هدفت للمقارنة بين المعلمين الفنلنديين والأمريكيين في الاتجاهات نحو تربية الموهوبين والمتفوقين وعلاقتها بالعمر، والجنس، ووجود شخص موهوب في العائلة. وتكونت العينة من ١٤٧ معلمًا فنلندياً و١٦٠ معلمًا أمريكيًا، ومثلت العينة معلمين في مرحلة ما قبل الخدمة، ومعلمين يقومون بتدريس الموهوبين والمتفوقين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الفنلنديين أكثر اهتمامًا من المعلمين الأمريكيين بالاتجاهات السلبية، والتأثيرات الانفعالية التي تتركها الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، مقارنة بأشكال الخدمات الأخرى المقدمة للموهوبين والمتفوقين.

كذلك أجرى كل من تيري وتالنت رنسلز وادمز ويون ولاو (Tirri Tallent-Runels, Adams, Yyen and Lau, 2002) دراسة عابرة للثقافات هدفت للمقارنة بين اتجاهات المعلمين نحو

الموهوبين والمتفوقين والبرامج التربوية المقدمة لهم في ثلاث دول هي فنلندا، وأمريكا وهونج كونج. وتكونت العينة من ١٤٧ معلما فنلندياً، و٢١٤ معلمًا من هونج كونج، و١٦٠ معلمًا أمريكيًا. وأشارت النتائج إلى خمسة مؤشرات يمكن أن تتنبأ باتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين في البلدان الثلاثة هي: أنه في البلدان الثلاثة لديهم طلبة موهوبون في مدارسهم، واعتبار جميع الطلبة موهوبين، إمكانية استخدام الطلبة الموهوبين في مساعدة الطلبة الآخرين على التقدم، تحمل الوالدين المسؤولية لمساعدة الموهوبين، وان أفضل أسلوب لتحقيق حاجاتهم هو التحاقهم بالصفوف الخاصة. وأجرى لازيق (Lassig, 2003) في استراليا دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين في ولاية كوين لاند الجنوب شرقية نحو الأطفال الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. وتكونت الدراسة من مرحلتين: حيث تكونت العينة في المرحلة الأولى من ١٢٦ معلمًا. وفي المرحلة الثانية أجريت دراسة حالة على معلمين للتعرف على معتقداتهم التربوية والتطبيقات التي يؤمنون بها حول برامج الموهوبين. حيث أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية بشكل عام نحو برامج الموهوبين. كذلك بينت النتائج نقص الدعم للبرامج التي تعتمد أسلوب تجميع القدرات وبرامج التسريع. كذلك وجود فروق في المعتقدات بين المعلمين ترتبط باتجاهات مختلفة نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم. بينما أشارت نتائج دراسة تشيبجو (Chipego, 2004). والتي تكونت عينتها من ٣٩٢ معلمًا من معلمي المدارس الابتدائية في جنوب شرق بنسلفانيا إلى أن اتجاهات المعلمين كانت طبيعية.

وأجرى كل من بيتسي وديل (Besty and Del, 2007) دراسة هدفت لاستكشاف اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج التربوية المقدمة لهم، وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما إذا كانت استجابات المعلمين حول الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين تتأثر باهتمامات الباحثين المدركة من قبلهم. كذلك هدفت الدراسة للتعرف على بعض المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين: مثل الخبرة في مجال الموهبة والتفوق، وبرامج الإعداد والتدريب في التربية الخاصة، ومدى إدراك المعلمين لأنفسهم بأنهم موهوبين ومتفوقين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٢ معلما. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين لا تتأثر بالاهتمامات المدركة للباحثين. وأظهرت النتائج أن المعلمين الذين يتلقون التدريب في مجال الموهبة والتفوق يظهرون ادراكات عالية لأنفسهم كموهوبين متفوقين.

الدراسات العربية

أما على صعيد الوطن العربي، وعلى الصعيد المحلي في الأردن، فقد تنبه القائمون على برامج الموهوبين والمتفوقين بشكل متأخر لأهمية التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين، لذا أجريت القليل من الدراسات ضمن هذا المجال. ومن بين هذه الدراسات دراسة الصمادي (١٩٩٦) والتي كان من أهدافها معرفة اتجاهات معلمي الطلبة في مدارس التميز والمعلمين في المدارس العادية نحو البرامج الخاصة بالمتميزين في الأردن. وتكونت العينة من ٢٨ معلما من معلمي الطلبة العاديين و٢٧ من معلمي الطلبة المتميزين. وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح معلمي المتميزين في الاتجاهات نحو البرامج الخاصة بالموهوبين. كذلك قام الفرهود (٢٠٠٦) بدراسة هدفت الى معرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة عرعر في السعودية نحو رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتكونت العينة من ٢٦٥ معلما و٢٣٥ معلمة من المدارس الابتدائية في مدينة عرعر. وقد استخدمت أداة بناها الباحث لقياس الاتجاهات نحو الموهوبين في ثلاثة مجالات تتعلق بأهمية تقديم الرعاية وأساليب الرعاية المقدمة وتأهيل المعلمين والمعلمات في برامج الموهوبين والمتفوقين. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الموهوبين والمتفوقين كانت ايجابية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات حسب الجنس واختلاف المبنى المدرسي والتخصص وعدد سنوات الخبرة. ومن الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو برامج الموهوبين والمتفوقين دراسة الفهد (Al-fahaid, 2002) والتي هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين السعوديين نحو برامج الموهوبين والمتفوقين، بالإضافة إلى تقييم فاعلية برنامج لتدريب المعلمين للكشف عنهم . وتكونت الدراسة من مرحلتين، حيث تكونت العينة في المرحلة الأولى من ٤٠٩ معلمين. وأشارت النتائج في هذه المرحلة إلى أن المعلمين الأصغر عمرًا والأقل خبرةً كان لديهم اتجاهات أكثر ايجابية من الأكبر عمرًا والأكثر خبرةً. أما في المرحلة الثانية فتكونت العينة من ٤٤ معلمًا مقسمين الى مجموعتين ضابطة، وتجريبية كل واحدة منهما تحتوي ٢٢ معلمًا. حيث طلب منهم تحديد أسماء الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوفهم. وأشارت نتائج الدراسة في هذه المرحلة إلى أن البرنامج التدريبي لم يزد في قدرتهم على الكشف بدقة عن هؤلاء الطلبة.

ومن خلال تحليل واستعراض نتائج الدراسات الأجنبية والعربية السابقة، يتبين أن دراسة بيجن وجانج (Begin and

(Gange, 1994 أشارت الى المتغيرات التي تؤثر في الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم. بينما دراسة واجنر (Wagner, 1997) استخرجت الصدق البنائي لمقياس جانج ونديو للاتجاهات نحو الموهوبين Gange and Nadeau`s attitude Scale toward gifted education، أما دراسة كل من تيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) فأظهرت نتائجها أن المعلمين الذين يعملون في برامج الموهوبين والمتفوقين، ومعلمي المدارس العامة كانوا أكثر دعمًا لبرامج الإثراء من المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة، والذين دعموا برامج التسريع والصفوف الخاصة. كذلك فان دراسة تيري وتالنت رنسلز (Terri and Tallent-Runels, 1999) أشارت نتائجها إلى أن المعلمين الفنلنديين أكثر اهتمامًا من المعلمين الأمريكيين بالاتجاهات السلبية، والتأثيرات الانفعالية التي تتركها الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، مقارنة بأشكال الخدمات الأخرى المقدمة للموهوبين والمتفوقين.

أما دراسة تيري وتالنت رنسلز وادمز ويون ولاو (Tirri Tallent-Runels, Adams, Yyen and Lau, 2002) فأشارت نتائجها إلى بعض المؤشرات التي يمكن أن تتنبأ باتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين، أما دراسة لازيق (Lassig, 2003) في استراليا فأظهرت نتائجها وجود اتجاهات ايجابية بشكل عام نحو برامج الموهوبين. بينما أشارت دراسة كل من بيتسي وديل (Besty and Del, 2007) إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين لا تتأثر بالاهتمامات المدركة للباحثين. وأظهرت نتائجها أن المعلمين الذين يتلقون التدريب في مجال الموهبة والتفوق يظهرون ادراكات عالية لأنفسهم كموهوبين متفوقين. أما دراسة الصمادي (١٩٩٦) فأشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح معلمي المتميزين في الاتجاهات نحو البرامج الخاصة بالموهوبين ودراسة الفرهود (٢٠٠٦) والتي أظهرت نتائجها أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الموهوبين والمتفوقين كانت ايجابية ودراسة الفهد (Al-fahaid, 2002) والتي أشارت نتائجها إلى أن المعلمين الأصغر عمرًا والأقل خبرةً كان لديهم اتجاهات أكثر ايجابية من الأكبر عمرًا والأكثر خبرةً .

أما المتغيرات التي أثرت بالاتجاهات فهي: التزام المنطقة التعليمية بالبرامج، نوع التعليم الرسمي للمعلمين، درجة الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، عمر المعلم وموقفه السياسي. أما بالنسبة للعوامل والمتغيرات التي تعمل على تنمية اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين فمنها على سبيل المثال وليس الحصر تغيير الإطار المرجعي للفرد والذي يتضمن القيم والمعايير التي تؤثر في الفرد والذي اقترحه ويلميز (Willams, 1987). حيث يمكن أن يتم ذلك من خلال تحديد مواد إجبارية تتناول الموهبة والتفوق يدرسها الطلبة أثناء الإعداد والقيام بزيارات ميدانية للمدارس والمؤسسات التي تقدم لهم البرامج والخدمات. أما في اثناء الخدمة فيمكن عقد دورات أو ورش عمل تدريبية أو برامج توعية تعمل على إثراء المعلمين فيما يخص هذه الفئة (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) (Lassig, 2003).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تصميم الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design) باستخدام تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة، حيث تم اختيار المجموعة التجريبية بطريقة العينة القصدية أو العينة المتاحة والتي مثلت الطلبة المسجلين في مساق تنمية الموهبة والتفوق، أما المجموعة الضابطة، فتكونت من الطلبة المتطوعين المسجلين في مساقات أخرى وبنفس موعد محاضرة تنمية الموهبة والتفوق، والذين لم يسبق لهم دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق. وقد خضعت المجموعتين للاختبارات القبلية والبعدية. وفيما يلي تحديد متغيرات الدراسة:

١- المتغير المستقل:دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق.

٢- المتغيرات التابعة:درجات المفحوصين على مقياس الاتجاهات.

ويمكن التعبير عن تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة كما يلي:

المجموعة التجريبية O X O

المجموعة الضابطة O O

حيث أن:O تعني القياس أو الاختبار

X تعني التدريب أو المعالجة.

أفراد الدراسة

اشترك في الدراسة ٥٨ مفحوصًا من طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت من تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف، والمسجلين في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١. وقد تم اختيار المشاركين في المجموعة التجريبية بطريقة قصدية، وهم الطلبة الذين سجلوا في مساق تنمية الموهبة والتفوق. أما المجموعة الضابطة فتكونت من الطلبة المتطوعين المسجلين في مساقات

أخرى وبنفس موعد محاضرة تنمية الموهبة والتفوق، والذين لم يسبق لهم دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع المشاركين في الدراسة حسب التخصص والمجموعة (الضابطة والتجريبية).

الجدول (١)
توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة (الضابطة والتجريبية) والتخصص

التخصص / المجموعة	تربية الطفل	معلم الصف	المجموع
التجريبية	١٨	٩	٢٧
الضابطة	١٦	١٥	٣١
المجموع	٣٤	٢٤	٥٨

تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية

للتأكد من مدى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تم استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design) باستخدام تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة، ومن الناحية الإحصائية، تم استخدام أسلوب تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للمقارنة بين متوسطات الأداء على الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

أداة الدراسة

مقياس جانج ونااديو للاتجاهات نحو تربية الموهوبين Gange and Naeau`s attitude Scale toward gifted education

استخدم الباحث مقياس جانج ونااديو للاتجاهات نحو تربية الموهوبين (Gange and Naeau, 1985). وقد اختار الباحث هذه الأداة لشموليتها ودقتها وكثرة استخدامها من الباحثين الأجانب للتعرف على الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين. وتهدف أداة الدراسة لقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبعض القضايا المتعلقة بالبرامج المقدمة لهم، واختار الباحث هذه الأداة لشموليتها ودقتها في قياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين، كما أن هذه الاداة في حدود علم الباحث لم تستخدم في أي دراسة عربية. وتتكون هذه الأداة من (٦٠) فقرة تتوزع على الأبعاد التالية:

١- بدائل برامج الإثراء: وتمثله الفقرات (٧، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤٣).
٢- الحاجات الخاصة للموهوبين: وتمثله الفقرات (١،٢، ٦، ١٦، ٣٥).
٣- استثمار الموهبة، وتمثله الفقرات (١٥، ٢٨، ٣٢، ٥٠، ٥٣).
٤- المشكلات الاجتماعية: وتمثله الفقرات (٤٦، ٥٥، ٥٧).
٥- برامج التسريع: وتمثله الفقرات (٤٦،٥٥، ٥٧).
٦- فوائد الموهبة: وتمثله الفقرات (٥، ٢٠، ٢١، ٥٨).
٧- الصفوف الخاصة بالموهوبين: وتمثله الفقرات (٢٥، ٤٠، ٤٩).
٨- كل إنسان موهوب: وتمثله الفقرات (١٨، ٥٦).
٩- تكافؤ الفرص: وتمثله الفقرات (٣، ٤، ٤٢،٥، ٥١).
١٠- الخدمات الخاصة بالموهوبين: وتمثله الفقرات (٦٠، ١١).
١١- الموقف الحالي من الموهوبين في المدارس: وتمثله الفقرات (١٠، ٩).
١٢- البرامج الخاصة بالموهوبين: وتمثله الفقرات (١٤، ١٦،١٥، ٢٨،٣٩،٤٣).
١٣- نتائج برامج تربية الموهوبين: وتمثله الفقرات (٢،٥، ٣٧،٤٥).
١٤- التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين: وتمثله الفقرات (٢،٤٧).
١٥- الأولويات في التربية الخاصة (الموهوبين أو الفئات الأخرى) : وتمثله الفقرات (٨،٤٤).
١٦- التقدم السريع للموهوبين: وتمثله الفقرات (٢٢،٣٦).
١٧- الإثراء مقابل التسريع: وتمثله الفقرات (٢٠،٢١، ٢٣، ٢٤).
١٨- التسمية/ العنونة: وتمثله الفقرات (٥،٢٧، ٢٩، ٣١) (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998).

إجراءات تطوير المقياس في صورته الأردنية

يمكن تلخيص إجراءات تطوير الصورة الأردنية من مقياس جانج ونااديو للاتجاهات نحو تربية الموهوبين Gange and Naeau`s attitude Scale toward gifted education في الخطوات التالية:

أولا: إعداد الصورة المعربة من المقياس والتي تمت من خلال ترجمة فقراته، وتعليمات تطبيقه وتصحيحه. وللتأكد من سلامة الترجمة ودقتها تم عرض المقياس باللغة الانجليزية والعربية على احد المتخصصين باللغة الانجليزية وكانت التعديلات التي أجراها طفيفة.ولا يوجد لدى الباحث أية معلومات عما إذا استخدمت هذه الأداة في دراسة عربية أخرى.

ثانيا: تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين تضمنت عشرة متخصصين من أساتذة جامعة آل البيت، وذلك للتعرف

على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمتها من حيث الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومدى انتمائها وتمثيلها للبعد الذي تقيسه. وكانت ملاحظات المحكمين طفيفة جدا، وتم الاخذ بها وهذا يدل على اتفاق مرتفع من المحكمين على فقرات المقياس.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح إجابات الفقرات وفقاً لميزان خماسي، حسب طريقة ليكرت من واحد إلى خمسة؛ حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة (٥)، والإجابة أوافق الدرجة (٤)، والإجابة غير محدد (٣)، لا أوافق الدرجة (٢)، أما الإجابة لا أوافق بشدة فقد أعطيت الدرجة (١). وتعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية. ويتم جمع الدرجات في حالة الفقرات الإيجابية كما هي، ويتم عكسها في حالة الفقرات السلبية. ومجموع الدرجات على المقياس هي الدرجة الكلية التي تشير إلى التكيف العام؛ حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٦٠-٣٠٠).

الفقرات ذات الأوزان الايجابية: ١،٢، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤،١٥، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧،٢٨،٢٩،٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥،٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩.

الفقرات ذات الأوزان السلبية: ٣، ٤،٥، ٨، ١١، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٦، ٤٧،٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٦٠.

وفي هذه الدراسة تم تحويل درجات التقدير التي ستستخدم كمعيار الحكم إلى ثلاثة مستويات هي: منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة وفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل- الحد الأدنى للبدائل/ عدد المستويات

وبذلك تكون المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

١- عُدّت المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (١) و(٢.٣٣) كمؤشر على درجة امتلاك منخفضة للاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين.

٢- عُدّت المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (٢.٣٤) و(٣.٦٧) كمؤشر على درجة امتلاك متوسطة للاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين.

٣- عُدتّ المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (٣.٦٨) و(٥) كمؤشر على درجة امتلاك مرتفعة للاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين.

دلالات صدق المقياس

يظهر صدق المحتوى لمقياس جانج ونديو للاتجاهات نحو تربية الموهوبين من خلال استخدامه من قبل عدة باحثين من أمثال بيجن وجانج (Begin and Gange, 1994)، وبيتسي وديل (Besty and Del, 2007)، ولازيق (Lassig, 2003) وتيري وتالنت رنسلز (Terri and Tallent-Runels, 1999)، وتيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998)، ووتالنت رنسلز وادمز ويون ولاو (Tirri; Tallent-Runels, Adams, Yyen and Lau, 2002).

أما في الصورة الأردنية فقد قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى حيث تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والإرشاد والصحة النفسية في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراته لمستوى الفئة العمرية المستهدفة، ومدى وضوح لغته وملاءمتها للبيئة الأردنية، ومدى تمثيلها للبعد لذي تقيسه، حيث كانت آراء المحكمين ايجابية لذلك لم يجر أي تعديل على فقرات المقياس. وقد اعتبر الباحث هذه الإجراءات دليلاً على صدق المحتوى.

ثبات المقياس

استخرج الثبات في الصورة الأصلية من المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث تراوحت معاملات الاتساق في الدراسات التي استخدمت هذا المقياس والمذكورة اعلاه من (٠.٧١) الى (٠.٩٤). اما ثبات المقياس في البيئة الأردنية فقد تم استخراجه بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث بلغت قيمة ألفا (٠.٧٣)، لذا أعتبر هذا المقياس مقبولا لأغراض إجراء هذه الدراسة.

الإجراءات

١- قام الباحث بإجراء التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم تم البدء بتدريس المجموعة التجريبية مساق تنمية الموهبة والتفوق، وذلك خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١.

٢- قام الباحث بعد الانتهاء من تدريس المساق المستهدف في هذه الدراسة بإجراء التطبيق البعدي لأداة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣- تفريغ البيانات تمهيدا لمعالجتها الإحصائية باستخدام برنامج الـ (SPSS).

التحليل الإحصائي

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، كما استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

النتائج

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه "ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتفوقين على الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين. والجدول رقم (٢) يبين هذه النتائج.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة كلية العلوم التربوية على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم مرتبة تنازليا

المتغير	محتوى ومضمون البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحكم على الاتجاهات
الدرجة الكلية	—	٣.٤٠٣٤	٠.٢١٨	متوسطة
البرامج الخاصة بالموهوبين	الاتفاق على أن يكون هناك برامج الخاصة للموهوبين	٤.٤٨٢	٠.٦٥	مرتفعة
الموقف الحالي من الموهوبين في المدارس	أن المدارس العامة حاليا غير مناسبة للموهوبين	٤.٢٩٣	٠.٧٣	مرتفعة
استثمار الموهبة	أهمية استثمار الموهبة	٣.٨٠٠	٠.٦٠	مرتفعة
الحاجات الخاصة للموهوبين	الاتفاق على أن هناك حاجات خاصة للموهوبين	٣.٧٨٩	٠.٥٢	مرتفعة
التسمية / العنونة	عدم تأييد التصنيف والتمييز بالتسمية بين الموهوبين والأطفال الآخرين	٣.٧٨٠	٠.٧٠	مرتفعة
الإثراء مقابل التسريع	تفضيل برامج الإثراء على التسريع	٣.٧٣٢	٠.٥٩	مرتفعة
المشكلات الاجتماعية	وجود مشكلات اجتماعية للموهوبين	٣.٦٣٨	٠.٥٢	متوسطة
كل إنسان موهوب	الاتفاق على أن جميع الأطفال موهوبين	٣.٤٠٥	٠.٧٦	متوسطة
فوائد الموهبة	فوائد وجود الموهوبين	٣.٣١٤	٠.٥٨	متوسطة
برامج التسريع	وجهة النظر نحو برامج التسريع	٣.٢٢٤	٠.٥٥	متوسطة
نتائج برامج تربية الموهوبين	النتائج الايجابية لبرامج الموهوبين	٣.٠١٧	٠.٤٨	متوسطة
الصفوف الخاصة بالموهوبين	تفضيل بديل الصفوف الخاصة بالموهوبين	٢.٩٩٤	٠.٨٠	متوسطة
التقدم السريع للموهوبين	السماح للموهوبين بالتقدم السريع	٢.٨٨٧	٠.٨٧	متوسطة
بدائل برامج الإثراء	أهمية بدائل برامج الإثراء	٢.٨٦٩	٠.٧١	متوسطة
تكافؤ الفرص	ضرورة تقديم البرامج للموهوبين كما تقدم للفئات الأخرى	٢.٨٦٩	٠.٧١	متوسطة
الخدمات الخاصة بالموهوبين	عدم حاجة للموهوبين للخدمات الخاصة	٢.٦٤٦	٠.٧٤	متوسطة
الأولويات في التربية الخاصة (الموهوبين أو الفئات الأخرى)	تقديم الخدمات لفئات التربية الخاصة الأخرى بدلا من الموهوبين	٢.٥٠٠	٠.٧٨	متوسطة
التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين	تمويل التعليم الخاص للموهوبين وتحسين وضع الموهوبين في المدارس	٢.١٩٨	٠.٦٩	منخفضة

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن متوسط الدرجة الكلية بلغ ٣.٤٠٣٤، بينما تراوحت متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم ما بين ٤.٤٨٢ و٢.١٩٨. حيث يلاحظ أن الاتجاهات الايجابية نحو البرامج الخاصة بالموهوبين أعلى أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم لدى طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس، في حين كان اقلها الاتجاهات نحو التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين. ويمكن القول حسب معيار الحكم المستخدم في الدراسة أن متوسط الدرجة الكلية يشير إلى درجة متوسطة من الاتجاهات الايجابية نحو

الموهوبين والمتفوقين لأنه يقع ضمن المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (٢.٣٤) و(٣.٦٧) والتي تدل على درجة امتلاك متوسطة للاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين (حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة.

أما بالنسبة للأبعاد، فيمكن القول بان المتوسطات الحسابية على التوالي لأبعاد البرامج الخاصة بالموهوبين، والموقف الحالي من الموهوبين في المدارس، واستثمار الموهبة، والحاجات الخاصة للموهوبين، التسمية / العنونة، والإثراء مقابل التسريع تشير إلى درجة مرتفعة من الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين لأنها تقع ضمن المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (٣.٦٨) و(٥) والتي تدل على درجة امتلاك مرتفعة من الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين. أما بالنسبة لبعد التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين فهو البعد الوحيد الذي أشار إلى درجة منخفضة من الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين لأنه يقع ضمن المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين ما بين (١) و(٢.٣٣) والتي تدل على درجة امتلاك منخفضة من الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نصه "ما فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟" فقد تم استخراج المتوسطات المعدلة للأداء على الاختبار البعدي (مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم) بعد اخذ الفروق في الأداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول (٣) يبين ذلك

الجدول (٣)

المتوسطات البعدية المعدلة لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الدرجة الكلية	التجريبية	٣.٤٧٥	.٢٦٠
	الضابطة	٣.٣٤٨	.١٩٠
البرامج الخاصة بالموهوبين	التجريبية	٣.٩٨١	٠.٦٥
	الضابطة	٣.٧٧٤	٠.٦٠
الموقف الحالي من الموهوبين في المدارس	التجريبية	٤.٢٧٧	٠ .٨٢
	الضابطة	٤.١٦١	٠ .٦٧
استثمار الموهبة	التجريبية	٣.٩٩٢	٠ .٦٦
	الضابطة	٣.٧٧٤	٠ .٥٩
الحاجات الخاصة للموهوبين	التجريبية	٣.٨٠٧	٠ .٣٩
	الضابطة	٣.٦٣٢	٠ .٥١
التسمية / العنونة	التجريبية	٣.٤٢٥	٠ .٧٣
	الضابطة	٣.٨٦٢	٠ .٦٢
الاثراء مقابل التسريع	التجريبية	٣.٥٢٧	٠ .٥٥
	الضابطة	٣.٤٥٩	٠ .٤٩
المشكلات الاجتماعية	التجريبية	٣.٦١٠	٠ .٥٢
	الضابطة	٣.٧٣٦	٠ .٥٨
كل إنسان موهوب	التجريبية	٣.٧٧٧	٠ .٦٥
	الضابطة	٣.٤٨٣	٠ .٧٦
فوائد الموهبة	التجريبية	٣.٦٩٤	٠ .٧١
	الضابطة	٣.٤٨٣	٠ .٦٨
برامج التسريع	التجريبية	٣.٣٥١	٠ .٤٦
	الضابطة	٣.١٨٥	٠ .٥٠
نتائج برامج تربية الموهوبين	التجريبية	٣.٦٣٨	٠ .٤٩

المتغير	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
	الضابطة	٣.٣٣٨	٠.٩٢
الصفوف الخاصة بالموهوبين	التجريبية	٣.٤٠٧	٠.٩١
	الضابطة	٢.٩٧٨	٠.١٩
التقدم السريع للموهوبين	التجريبية	٣.٢٧٧	٠.٦٨
	الضابطة	٢.٨٣٨	١.٠٣
بدائل برامج الإثراء	التجريبية	٣.٥٢٧	٠.٥٥
	الضابطة	٣.٤٥٩	٠.٦٨
تكافؤ الفرص	التجريبية	٣.٠٥٩	٠.٥١
	الضابطة	٢.٧٦١	٠.١٩
الخدمات الخاصة بالموهوبين	التجريبية	٢.٦٢٩	٠.٦٨
	الضابطة	٢.٧٠٩	٠.٧٧
الالويات في التربية الخاصة (الموهوبين او الفئات الأخرى)	التجريبية	٣.٠٠٠	٠.٨٥
	الضابطة	٣.٠٠٠	٠.٦٧
التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين	التجريبية	٣.٥٠٠	٠.٧٢
	الضابطة	٢.٦٦١	٠.٨٢

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن هناك فروقًا ظاهرية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٥ر٠) فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للأداء على الاختبار البعدي (مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم) بعد اخذ الفروق في الأداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفرق بين متوسط المجموعتين على الاختبار البعدي على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الاختبار القبلي	١	٠.٢٢٠	٠.٢٢٠	٤.٥٧٢	٠.٠٣٧ *
	المجموعات	١	٠.٢٢٢	٠.٢٢٢	٤.٦٢٧	٠.٠٣٦ *
	الخطأ	٥٥	٢.٦٤١	٤.٨٠٢		
	الكلي	٥٧	٣.٠٩			
البرامج الخاصة بالموهوبين	الاختبار القبلي	١	٤.٣٦	٤.٣٦	١٣.٧٠	٠.٠٠٠
	المجموعات	١	٠.٥٩١	٠.٥٩١	١.٨٥	٠.١٧٩
	الخطأ	٥٥	١٧.٥١	٠.٣١٨		
	الكلي	٥٧	٢٢.٥٠			
الموقف الحالي من الموهوبين في المدارس	الاختبار القبلي	١	٢.٢٤	٢.٢٤	٤.١٧	٠.٠٤٦
	المجموعات	١	٠.٢٢٢	٠.٢٢٢	٤.٦٢٧	٠.٠٦٥
	الخطأ	٥٥	٢٩.٦١	٠.٥٣٨		
	الكلي	٥٧	٣٢.٠٥			
استثمار الموهبة	الاختبار القبلي	١	٤.٠٥	٤.٠٥	١٢.٦٣	٠.٠٠١

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
	المجموعات	١	٠.٦١٣	٠.٦١٣	١.٩١	٠ .١٧٢
	الخطأ	٥٥	١٧.٦٤	٠.٣٢١		
	الكلي	٥٧	٢٢.٣٨			
الحاجات الخاصة للموهوبين	الاختبار القبلي	١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٢.٤٣	٠ .١٢٥
	المجموعات	١	٠.٥٨٨	٠ .٥٨٨	٢.٨٦	٠ .٠٩٦
	الخطأ	٥٥	١١.٣٠	٠.٢٠٦		
	الكلي	٥٧	١٢.٢٤			
التسمية / العنونة	الاختبار القبلي	١	٣.٠٦	٣.٠٦	٧.٤٩	٠ .٠٠٨
	المجموعات	١	٢.٣٨	٢.٣٨	٥.٨١	٠ .٠١٩ *
	الخطأ	٥٥	٢٢.٥١	٠.٤٠٩		
	الكلي	٥٧	٢٨.٣٣			
الاثراء مقابل التسريع	الاختبار القبلي	١	٢.٠٧٩	٢.٠٧٩	٨.٧٢	٠ .٠٠٥
	المجموعات	١	٠.٠٢٣	٠.٠٢٣	٠.٠٩٨	٠ .٧٥٥
	الخطأ	٥٥	١٣.١٠	٠.٢٣٨		
	الكلي	٥٧	١٥.٢٤			
المشكلات الاجتماعية	الاختبار القبلي	١	٠.١٥٠	٠.١٥٠	٠.٤٨٧	٠ .٤٩٢
	المجموعات	١	٠.٣١٥	٠.٣١٥	١.٠٠	٠ .٣٢١
	الخطأ	٥٥	١٧.٣٠	٠.٣١٥		
	الكلي	٥٧	١٧.٦٨			
كل انسان موهوب	الاختبار القبلي	١	١.٣٤٠	١.٣٤٠	٢.٦٧٣	٠ .١٠٨
	المجموعات	١	١.٥٣٤	١.٥٣٤	٣.٠٦٠	٠ .٠٨٦
	الخطأ	٥٥	٢٧.٥٦	٠.٥٠١		
	الكلي	٥٧	٣٠.١٥			
فوائد الموهبة	الاختبار القبلي	١	٠.٦٧٥	٠.٦٧٥	١.٣٩	٠ .٢٤٢
	المجموعات	١	٠.٧١٧	٠.٧١٧	١.٤٨	٠ .٢٢٩
	الخطأ	٥٥	٢٦.٦٠	٠.٤٨٤		
	الكلي	٥٧	٢٧.٩٢			
برامج التسريع	الاختبار القبلي	١	٠.٩٧٢	٠.٩٧٢	٠.٩٧٢	٠ .٠٤٢
	المجموعات	١	٠.٢٥٨	٠.٢٥٨	٠.٢٥٨	٠ .٢٨٨
	الخطأ	٥٥	١٢.٣٠	٠٢٢٤		
	الكلي	٥٧	١٣.٦٧			
نتائج برامج تربية الموهوبين	الاختبار القبلي	١	١.٩٨٧	٢.٠٦٥	٧.٢٨٦	٠ .٠٠٨
	المجموعات	١	١.٩٨٧	٢.٠٦٥	٧.٥٧٣	٠ .٠٠٩ *
	الخطأ	٥٥	١٤.٩٩	٠.٢٧٣		
	الكلي	٥٧	١٨.٢٨			
الصفوف الخاصة بالموهوبين	الاختبار القبلي	١	١٤.٠٠٢	٢.٧٥٠	٢٣.٠٦٣	٠ .٠٠٠
	المجموعات	١	١٤.٠٠٢	٢.٧٥٠	٤.٥٢٩	٠ .٠٣٨ *
	الخطأ	٥٥	٣٣.٣٩	٠.٦٠٧		

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
	الكلي	٥٧	٥٠.٠٤			
التقدم السريع للموهوبين	الاختبار القبلي	١	٤.٢٤٤	٤.٢٤٤	٤.٥٧٢	٠.٠١٩
	المجموعات	١	٢.٥٠٣	٢.٥٠٣	٤.٦٢٧	٠.٠٦٩
	الخطأ	٥٥	٤٠.١١٦	٠.٧٢٩		
	الكلي	٥٧	٤٧.١٤٢			
بدائل برامج الإثراء	الاختبار القبلي	١	٢.٠٧	٢.٠٧	٨.٧٢	٠.٠٠٥
	المجموعات	١	٠.٠٢٣٤	٠.٠٢٣٤	٠.٠٩٨	٠.٧٥٥
	الخطأ	٥٥	١٣.١٠	٠.٢٣٨		
	الكلي	٥٧	١٥.٢٤			
تكافؤ الفرص	الاختبار القبلي	١	٠.٠٩١٣	٠.٠٩١٣	٠.٢٥٠	٠.٦١٩
	المجموعات	١	١.٣٤	١.٣٤	٣.٦٨	٠.٠٦٠
	الخطأ	٥٥	٢٠.٠٨	٠.٣٦٥		
	الكلي	٥٧	٢١.٤٦			
الخدمات الخاصة بالموهوبين	الاختبار القبلي	١	٤.٢٢	٤.٢٢	٨.٩٥	٠.٠٠٤
	المجموعات	١	٠.٠٩٥٠	٠.٠٩٥٠	٠.٢٠١	٠.٦٥٥
	الخطأ	٥٥	٢٥.٩٥	٠.٤٧٢		
	الكلي	٥٧	٣٠.٢٧			
الأولويات في التربية الخاصة (الموهوبين أو الفئات الأخرى)	الاختبار القبلي	١	٠.٦٧٢	٠.٦٧٢	١.١٦	٠.٢٨٦
	المجموعات	١	٠.٠٢٦٩	٠.٠٢٦٩	٠.٠٤٧	٠.٨٣٠
	الخطأ	٥٥	٣١.٨٢	٠.٥٧٩		
	الكلي	٥٧	٣٢.٥			
التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين	الاختبار القبلي	١	٤.٤٧٢	٤.٤٧٢	٨.٥٦٤	٠.٠٠٥
	المجموعات	١	١٤.٠٢٤	١٤.٠٢٤	٢٦.٨٥٦	٠.٠٠٠ *
	الخطأ	٥٥	٢٨.٧٢	٠.٥٢٢		
	الكلي	٥٧	٤٣.٣٤			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (∝ =٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٤) أعلاه بأن أسلوب المعالجة (دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق) كان له أثر ذو دلالة إحصائية على مقدارالتحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، في الدرجة الكلية، وأبعاد التسمية/ العنونة، ونتائج برامج تربية الموهوبين، والصفوف الخاصة بالموهوبين، التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين، ولم يؤثر في بقية الأبعاد الأخرى. وهذا يعني أن دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كان له أثر في اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية نحو الموهوبين والمتفوقين في الدرجة الكلية والأبعاد المذكورة سابقًا بشكل ملحوظ. وهذا ما تؤكده الفروقات الواضحة بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية، وأبعاد نتائج برامج تربية الموهوبين، والصفوف الخاصة بالموهوبين، والتوجهات المستقبلية والتي هي لصالح المجموعة التجريبية، كما هو واضح من المتوسطات المشار إليها في الجدول (٣). أما في بعد التسمية/ العنونة، فكانت الفروق في المتوسطات لصالح المجموعة الضابطة وهذا منطقي بالنسبة لأداة الدراسة حيث أن هذا البعد مفاده عدم تأييد التصنيف والتمييز بالتسمية بين الموهوبين والأطفال الآخرين، وهذا يعني أن المجموعة الضابطة لا تؤيد التصنيف، بينما أيدته المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تحسن واضح في اتجاهاتها لأن عملية التصنيف ليس مقصودة بذاتها ولكن لأنها مهمة في تسهيل تقديم الخدمات.

المناقشة

مناقشة نتائج السؤال الأول

فيما يتعلق بالسؤال الأول، والذي نصه " ما اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طبلة كلية العلوم التربوية على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة كانت بدرجة متوسطة نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. وهذا يعني أن اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية –المعلمون المستقبليون – نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم في الدرجة الكلية أقل من المستوى المطلوب من الناحية النظرية، وهذا لا يتفق مع الخط العام للاتجاهات نحو الموهوبين والذي يجسده الأدب السابق والذي مفاده أنه من المفترض أن تكون الاتجاهات نحو الموهوبين مرتفعة، وقد يعود ذلك لعدة عوامل منها عدم المعرفة والوعي الكامل بالموهوبين وقضاياهم لهذه الفئة من الطلبة لعدم تثقيفهم وتوعيتهم نحوها في المراحل السابقة، وهنا يجب أن تركز وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي على أهمية نشر ثقافة الموهبة والتفوق والإبداع بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة، وهذا ينسجم مع ما أشار إليه الباحثون أمثال جونز وسوثرين (Jones andSouthern, 1992) وموريس (Morris, 1987) ومككوتش وسيجل (McCoach and Siegle, 2007) والذي مفاده أن المعلمين الذين لديهم معرفة أكبر بالموهوبين والمتفوقين يظهرون اتجاهات ايجابية نحوهم، وبالتالي يمكن القول أن قلة المعلومات أو الاتصال والتعامل من قبل طلبة كلية العلوم التربوية مع الموهوبين والمتفوقين كان السبب بان تكون الدرجة الكلية في الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين بدرجة متوسطة. وهذا يتفق مع دراسة بيجن وجانج (Begin and Gange, 1994) التي أشارت الى ان درجة الاتصال مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين تؤثر في الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم. وهذا يدعم نتائج دراسات تيري وتالنت رنسلز (Terri and Tallent-Runels, 1999)، وتيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998)، والتي تناولت في عيناتها معلمين في مرحلة الإعداد وبينت نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين في مرحلة الإعداد أقل من اتجاهات المعلمين الذين يعملون مع الموهوبين والمتفوقين على الرغم من أن ملخصات هذه الدراسات لم تركز على هذا المتغير بشكل كبير. كما أشارت النتائج إلى أن بعد الاتجاهات الايجابية نحو البرامج الخاصة بالموهوبين كان أعلى أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم، ويمكن تفسير ذلك بان أغلبية المعلمين حتى وإن كانوا في مرحلة الإعداد يتفقون على وجوب وجود برامج خاصة للموهوبين والمتفوقين لأنها ستتلاءم مع قدرات الموهوبين، والمتفوقين، وخصائصهم وحاجاتهم؛ وبالتالي فمن المتوقع أن تكون اتجاهاتهم مرتفعة نحو هذا الجانب، وبنظرة متعمقة يمكن القول أن بعض المعلمين يتخوفون من تدريس الطلبة الموهوبين والمتفوقين حتى لا تكون قدراتهم موضع اختبار حتى من قبل بعضهم البعض، كما أنهم يتوقعون أن تدريس هذه الفئة يتطلب جهداً أكبر، لذلك يسارعون للموافقة على ضرورة وجود برامج خاصة للموهوبين والمتفوقين، وهذا يتفق مع نتائج دراسة تيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) التي أشارت إلى أن المعلمين الأمريكيين يدافعون عن الصفوف الخاصة. بينما تختلف مع اتجاهات المعلمين الفنلنديين الذين أظهروا اتجاهات اقل ايجابية نحو الصفوف الخاصة لآثارها السلبية على الموهوبين والمتفوقين. كذلت اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من تيري وتالنت رنسلز وادمز ويون ولاو (Tirri; Tallent-Runels, Adams, Yyen and Lau, 2002) والتي أشارت إلى أن أفضل أسلوب لتحقيق حاجات الموهوبين والمتفوقين هو التحاقهم بالصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من تيري وتالنت رنسلز (Terri and Tallent-Runels, 1999) والتي أشارت نتائجها إلى أن المعلمين الفنلنديين أكثر اهتماماً من المعلمين الأمريكيين حول الاتجاهات السلبية الممكنة والتأثيرات الانفعالية التي تتركها الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين مقارنة بأشكال الخدمات الأخرى المقدمة للموهوبين والمتفوقين.كما أشارت النتائج إلى أن أقل الاتجاهات كانت نحو التوجهات المستقبلية في برامج تربية الموهوبين، وإذا علمنا أن التوجهات المستقبلية في هذه الدراسة كان يقصد بها تمويل برامج الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحسينها فمن الطبيعي أن تكون اتجاهات المعلمين نحو هذا الجانب سلبية، لأن الوضع العام على الأقل في هذه الفترة لا يوحي بتحسين وضع الموهوبين والمتفوقين والموهوبين لأن ذلك بحاجة للمزيد من الوقت وبذل الجهود من المتخصصين لتغيير النظرة لدى صانعي القرار التربوي.

كذلك أشارت النتائج إلى أن من الأبعاد الأخرى التي

حصلت على درجة مرتفعة من الاتجاهات بعد الموقف الحالي من الموهوبين في المدارس، والذي يقيس وجهة نظر المدارس العامة الحالية نحو الموهوبين حيث اتفق المعلمون المستقبليون بدرجة مرتفعة على أن الوضع الحالي في المدارس غير ملائم، ويمكن تفسير ذلك بخبراتهم السابقة حول الطريقة والأسلوب الذي كان يعامل به الموهوبون المتفوقون في المدارس التي كانوا يدرسون بها. وهذا ينسجم مع الواقع تمامًا في المدارس العادية في الأردن التي لا تهتم بالموهوبين بشكل كافٍ وذلك لوجود المراكز الريادية والمدارس الخاصة بالموهوبين. أما بالنسبة لبعد استثمار الموهبة، فاتفق المعلمون المستقبليون بدرجة مرتفعة على هذا البعد لان استثمار الموهبة والتفوق ضروري بالنسبة للمجتمع، حيث يعتبر الموهوبون كنز وطني، ومن البديهي أن يحصل هذا البعد على درجة مرتفعة من الاتجاه. كذلك فيما يخص بعد الحاجات الخاصة للموهوبين اتفق المعلمون على أن هناك حاجات خاصة بالموهوبين والمتفوقين بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك باقتناع المعلمين المستقبليين بأن تمتع هؤلاء الطلبة بقدرات مختلفة عن العاديين يوجد لديهم حاجات خاصة ولذلك يعدون من فئات التربية الخاصة. أما بالنسبة لبعد التسمية/ العنونة والذي مفاده عدم تأييد التصنيف والتمييز بالتسمية بين الموهوبين والأطفال الآخرين فقد حصل كذلك على درجة مرتفعة من قبل المعلمين المستقبليين علمًا بأن هذا الاتجاه سلبي لان التصنيف مفيد في تقديم الخدمات لفئات التربية الخاصة المختلفة بما فيها الموهوبين، ويمكن تفسير ذلك بالرغبة بعد التمييز بين الطلبة. أما فيما يخص بعد الإثراء مقابل التسريع والذي يقيس تفضيل برامج الإثراء على التسريع لدى المعلمين فقد حصل على درجة مرتفعة حيث فضل المعلمون الإثراء على التسريع. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لازيق (Lassig, 2003) والتي بينت أن هناك نقصاً في الدعم للبرامج التي تعتمد أسلوب تجميع القدرات وبرامج التسريع. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من تيري وتالنت رنسلز وادمز (Tirri; Tallent-Runels and Adams, 1998) والتي أشارت إلى أن المعلمين الذين يعملون في برامج الموهوبين والمتفوقين، ومعلمي المدارس العامة كانوا أكثر دعمًا لبرامج الإثراء من المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة، والذين دعموا برامج التسريع والصفوف الخاصة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

فيما يتعلق بالسؤال الثاني، والذي نصه " ما فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق في تنمية اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في جامعة آل البيت نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة لهم؟". فلقد تبين من خلال تحليل النتائج أن أسلوب المعالجة(تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق) كان له أثر ذو دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، في الدرجة الكلية، وأبعاد التسمية/ العنونة، ونتائج برامج تربية الموهوبين، والصفوف الخاصة بالموهوبين، والتوجهات المستقبلية، بينما لم يؤثر في بقية الأبعاد الأخرى. وهذا يعني أن تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق كان له أثر في اتجاهات أفراد المجموعة التجريبية نحو الموهوبين والمتفوقين في الدرجة الكلية والإبعاد المذكورة سابقا بشكل ملحوظ ، وهذا يعني أن مساق تنمية الموهبة والتفوق الذي تم تدريسه في هذه الدراسة قد ساهم بشكل كبير في تحسين الدرجة على مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبعض أبعاده. ويمكن تفسير فعالية تدريس هذا المساق بطبيعته الشمولية والتي تضمنت مادة تدريبية متكاملة ومجموعة من الأنشطة المتنوعة التي قد تكون أضافت بعض المعلومات الأساسية عن الموهوبين والمتفوقين. ويمكن أن تعود فعالية تدريس المساق أيضا للأسلوب المستخدم في العرض والذي كان يركز على جذب الانتباه وتوضيح التعليمات اللفظية والتكرار والحوار والمناقشة، والتأكد من مدى فهم الطلبة للمادة التدريبية وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة مما قد يكون أدى إلى إكسابهم المزيد من المعلومات التي عملت على تغيير اطارهم المرجعي حول الموهوبين والمتفوقين، وهذا ينسجم مع الذي اقترحه ويلميز(Willams, 1987) . حيث أدى تعريض المعلمين أثناء الإعداد في مرحلة ما قبل الخدمة لدراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كمساق إجباري للتأثير في اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو الموهوبين والمتفوقين. وهذا ينسجم تمامًا مع نتائج دراسات جونز وسوثرين (Jones and Southern, 1992) وموريس (Morris, 1987) ومككوتش وسيجل (McCoach and Siegle, 2007) والتيؤ بينت أن المعلمين الذين لديهم معرفة أكبر بالموهوبين والمتفوقين يظهرون اتجاهات ايجابية نحوهم. ويجدر بنا الإشارة إلى أن الأبعاد التي تأثرت بتدريس هذا المساق تمثل أكثر القضايا التي يدور عليها الجدل في حركة تعليم الموهوبين والمتفوقين، وهذا يبين أهمية ما أشار إليه بورتر (Porter, 2005) على ضرورة ألا يكون في الموقف التعليمي الخاص بالموهوبين والمتفوقين معلمون دون كفاءة، ومحتوى معرفي مناسب، أو دون معرفة خاصة بكيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة، لان ذلك حسب ما أشار اليه ويتمور (Whitmore, 1986) يمكن أن يشكل اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو الموهوبين والمتفوقين. ويمكن تلخيص ما سبق،

بأن نتيجة الدراسة الحالية قد دعمت فاعلية دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق في تحسين اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية – المعلمين المستقبليين – نحو الموهوبين والمتفوقين.

التوصيات

يمكن تقديم توصيات الباحث الخاصة في هذه الدراسة كما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في البيئات العربية في مجال الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة بحيث تتناول البحث عن تحديد مستوى الاتجاهات ونوعها، والمتغيرات المؤثرة فيها. والبحث عن الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين في مرحلة الإعداد.

٢- نشر الوعي والتثقيف حول الموهبة والتفوق والإبداع على مستوى المراحل التعليمية، وبشكل خاص على مستوى طلبة الجامعات، وبشكل خاص طلبة كليات العلوم التربوية، والذين يشكلون المعلمون المستقبليون لهذه الفئة في المدارس العامة.

المراجع

ابداح، عبد المعطي، ١٩٩٦، مستوى اكتساب الكفايات التعليمية لدى طلبة برنامج تأهيل المعلمين حاملي دبلوم كليات المجتمع إلى المستوى الجامعي، في شمال الأردن "دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

روشكا، الكسندروا، ١٩٨٩، الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، عالم المعرفة، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

زهران، حامد عبد السلام، ١٩٧٧، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب: القاهرة.

شاهين، صفاء، ٢٠٠٨، هجرة الكفاءات والعقول العربية، صحيفة النور يصدرها الحزب الشيوعي السوري تم الرجوع اليها في ٢٠١١/٠٨/٠٨ ومن الموقع التالي:

الصمادي، أسامة يوسف، ١٩٩٦، اتجاهات الآباء والمعلمين والطلبة نحو البرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عقل، عبد اللطيف، ١٩٨٨، علم النفس الاجتماعي، دار البيرق للنشر والتوزيع: عمان.

الفرهود، صالح يوسف، ٢٠٠٦، اتجاهات المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية نحو رعاية الطلبة الموهوبين بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

القريطي، عبد المطلب، ١٩٩٢، مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

ويب، ت جيمس، وويكستروث، اليزابيث، وتولان، ستيفاني، ١٩٨٥، توجيه الطفل المتفوق عقليا: مرجع علمي للآباء والمعلمين، ترجمة بشرى حديد، منشورات الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

http://www.an-nour.com /index.php?option=com_content and task=viewandid=6858 and Itemid=33

موقع وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١www.moe.gov.jo .

Alfahaid, S. S. 2002. *A study of gifted education in Saudi Arabia: Teachers' and administrators' attitudes and the impact of the Gifted Identification Training Program*. Unpublished Doctoral Dissertation, The Pennsylvania State University, Pennsylvania, USA.

Begin, J. and Gange, F. 1994. Predictors of Attitudes towards Gifted Education, *Journal for the Education of the Gifted*, 17(2): 161-179.

Chipego, A. D. 2004. *Factors associated with the attitudes of elementary level classroom teachers toward gifted education*, Unpublished Doctoral Dissertation, Widener University, Pennsylvania, USA.

Dettmer, P. 1985. Attitudes of School Role Groups toward Learning Needs of Gifted Students, Roeper Review, 7 (4): 253-257.

Eiland, B. H. 1982. *Study of Attitudes of Parents, Teachers, and Students toward the Pilot Programs for Gifted and Talented Students in Selected School Districts in Michigan*, Unpublished Doctoral Dissertation, Michigan State University, USA.

ERIC Clearring on Disabilities And Gifted Education, Retrieved June 14, 2004, From Http:// Ericec.Org/ Fact/ Myths.Html.

Ferrante, R. A. 1983. *Survey of Attitudes of Regular Teachers, Teachers of The Gifted and Talented And Administrators toward Gifted Education*, Unpublished Doctoral Dissertation. University of South Carolina, USA.

Gange, F. and Nadeau, L. 1985. *Dimensions of Attitudes towards Giftedness in A. H Roldan (Ed), gifted and talent children, youth and adults: Their social perspective and*

culture, Monroe, NJ, Trillium.

Gargiulo, R. 2006. *Special Education In Contemporary Society: An Introduction To Exceptionality*, Second Edition, Thomson Wadsworth, Canada.

Hallahan, D. P. and Kauffman, J. M. 2003. *Exceptional Children: Introduction To Special Education*, Prentice-Hall, Inc. Englewood Cliffs; New Jersey- Hall.

Isaacs, M. A. 1991. *Attitudes of day school principals and teachers toward gifted education*, Unpublished Doctoral Dissertation, Yeshiva University, USA.

Jones, E. D. and Southern, W. T. 1992. *Programming, grouping and acceleration in rural school districts: A survey of attitudes and practices*, 112-117.

Lassig, C. J. 2003. Teachers' attitudes towards intellectually gifted children and their education, *ResearchGate*, from: http:// www. researchgate. net/ publication/ 274737 41_ Teachers% 27_attitudes _towards _intellectually_ gifted_ children_ and_ their_ education.

Matthew, C. M. 2009. Students and Parent Attitudes before and after the Gifted Identification Process, *Journal for the Education of the Gifted*, 33(1): 126-143.

McCoach, D. Betsy; Siegle, Del. 2007. What Predicts Teachers' Attitudes Toward the Gifted? *Gifted Child Quarterly*, 51 (3), 246-255.

Morris, S. K. 1987. Student teachers` toward gifted students, *The Creative Child and Adult Quarterly*, 12, 112-114.

Perez, B. B. 1997. *Teachers' attitudes and perceptions towards inclusion of gifted students*, Unpublished Doctoral Dissertation, the University of Texas - Pan American, USA.

Porter, L. 2005. Gifted young children: *A guide for teachers and parents*, Crwos Nest: Allenand Unwin.

Reis, S. M.; McCoach, D. B. 2000. The Underachievement of Gifted Students: What Do We Know and Where Do We Go? *Gifted Child Quarterly*, 44(3), 152-172.

Reis, S. M.; Renzulli, J. S. 2004. Current research on the social and emotional development of gifted and talented students: Good news and future possibilities, *Psychology in the Schools*, 41 (1), 119-130.

Song, K. W. 2001. *Attitudes of American and Korean early childhood educators regarding programs for gifted/ talented young children*, University of North Texas, Denton, Texas, USA.

Tirri, K. A., Tallent-Runnels, M. K. 1999. *Cross-Cultural Predictors of Teachers' Attitudes toward Gifted Education*, Paper presented at the annual meeting of the American educational research association, Montreal, Canada, April 19-23.

Tirri, K. A., Tallent-Runnels, M. K., Adams A. M. 1998. *Cross-cultural study of teachers` attitudes toward gifted children and programs for gifted children*, Paper presented at the annual meeting of the American educational research association (San Diego, CA, 13-17.

Tirri, K. A. Tallent-Runnels, M. K., Adams A. M., Yuen, M. and Lau, P. S. 2002. Cross-Cultural Predictors of Teachers' Attitudes toward Gifted Education: Finland, Hong Kong, and the United States, *Journal for The Education of The Gifted*, 26(2): 112-131.

Wagner, A. K. 1997. *Predictors of teacher and administrator attitudes toward gifted/ talented education*, Unpublished masteral thesis, California State University, Fresno, USA.

Whitmore, J. 1986. Understanding a Lack of Motivation to Excel, *Gifted Child Quarterly*, 30, 66-69.

Williams, R. F. 1987. Receptivity to Persons with Mental Retardation: A Study of Volunteer Interest, *American Journal of Mental Retardation*, 92 (3): 299-303.

The Effectiveness of Teaching the Course "Developing Giftedness and Talent" on the Sample of College of Educational Science Student's Attitudes -Future Teachers- toward the Gifted and Talented Students and their Programs

*Jamal A. S. Abuzaitoun**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the degree of the future teachers' attitudes toward the gifted and talented students and their programs in pre-service stage and identifying the effectiveness of teaching the course " Developing Giftedness and Talent" on development their attitudes to this category. The sample of the study consisted of (58) students from the College of Educational Science during the academic year 2010/2011, the experimental group 27 students who were enrolled in "Developing Giftedness and Talent Course" and a control group 31 students who were enrolled in other courses. The results revealed that students obtained moderate means on the level of attitudes toward the gifted and talented students and their programs as a whole. While they obtained the highest means on special programs dimension, the students obtained the lowest means on future directions in gifted education dimension. Also, the findings revealed that there were statistically significant differences in studying the course "developing giftedness and talent" on changing the future Teachers' attitudes toward the gifted and talented students and their programs in favor of the experimental group in whole degree and labeling, consequences of gifted education, special classes for the gifted, and future directions in gifted education dimensions.

Keywords: Gifted and Talented Students, Teacher's Attitudes.

* Faculty of Educational Sciences, Al-AlBait University, Mafraq, Jordan. Received on 11/11/2012 and Accepted for Publication on 8/5/2013.